لمن خبر مقدم والملك مبتدا مؤخر واليوم ظرف للملك
والجملة معمولة لتقول محذوف عطف على قوله
لايخفى على الله اي ويقول الله لهم لمن الملك
وذكر بين النفختين او يقول في القيامة ويجيب
نفسه بعد اربعين عاما بقوله لله اي الملك
لله الواحد القهار وبعده يكون البعث والنشر
اليوم تجزى قيل هذا من جملة جواب الله او
مستانف نتيجة لما سبق لانه يوخذ من تفرده بالملك
انه يجزي كلا احدا بما فعل سريع الحساب اي
ويلزمه سرعة وصول العقاب وهذا لمناسب للتذييل
ما قبله في قدر نصف نهار هذا كناية عن كونه
لايشغله حساب عن حساب يحاسب الخلق كلهم في
وقت واحد وقيل لحديث بذلك اي ورد بذلك
يوم الازفة هذا مفعول ثان لانذر والازفة نعت
لمحذوف اشار له بقوله يوم القيامة اذ القلوب
اذ بدل من يوم الازفة والقلوب مبتدا خبره لدى
الحناجر متعلق بترتفع الذي قدم للفرو الخناجر
جمع حنجور كحلقوم وزنا ومعنى حالا من
القلوب اي او من اصحاب القلوب والاصل ان
قلوبهم لدى حناجرهم كاد عوض عن الضمير
وقوله عوملت اي القلوب في الجمع وهي غير عاقلة

معاملة

معاملة اصحابها ولاشفيع يطاع اي يشفع ويقبل
منه الشفاعة لاموصوف للوصف اعني يطاع اي
ليس لهم شافع اصلا لامطاع ولاغيره اي لو فرض وجوده
لايطاع يعلم خائنة الاعين هذا خبر رابع عن
المبتدا الذي اخبر برجيع وما بعده عنه وقد اشار له
المفسر بقوله اي الله والاضافة على معنى من
من اي الخائنة من الاعين وقد اشار لهذا بقوله
بسارقتها النظر وقيل فيه تقديم وتاخير اي يعلم
الاعين الخائنة قال ابن عباس هو الرجل يكون
جالسا مع القوم فتمر المراة فيسارقهم النظر اليها
وعنه ايضا هو الرجل ينظر الى المراة فاذا نظر اليه
اصحابه غض بصره فاذا رآى منهم غفلة تدسس
بالنظر فاذا نظر اليه اصحابه غض بصره وقد علم
الله عزوجل انه يود لو نظر الى عورتها وقيل
انه الامر بالعين وقيل انه النظرة الاولى الثانية
وما تخفي الصدور النظرة الاولى وقيل وما تخفي
الصدور اي هل يزني بها لو خلا بها او لا وقيل
وما تخفي الصدور تكنه وتضمره ان كفار مكة
هذا تفسير للواو في يدعون وقوله وهم الاصنام
تفسير للذين اي والاصنام الذين يعبدونهم الكفار
لايقضون بشيء وقوله لايقضون بشيء هذا على سبيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)